9/11-1

- تقرير خـــاص -

بتاريخ ١٤ / ١٢ / ١٩٤٨ وصل الى عمان السادة نوري باشا السعيد وجميل باشا المدفعي وجلال بابان وصالح بك صائب قائد القوات العراقية الاردنية فقابلوا الملك عبد الله وعرضوا عليه استعدادهم لتحسين علاقاته مع الدول العربية بعد ان اكدوا له ان الظروف السياسية في البلاد العربية تقضي بالمحافظة على الجامعة العربية ٠

وكان من مهمة هذا الوفد ايضا تأييد البرقية التي ارسلها مجلس الوزراء العراقي الى الملك عبد الله بتاريخ ١٤ منه والتي جاء فيها ما يلي =

" ان الحكومة العراقية تعترف بالامر الواقع ولكنه لا يسعها اعلان هذا الاعتراف لانها كانت اعترفت من قبل بحكومة غزه وانها تفعل ذلك محافظة على بقاء الجامعة العربية "

وقد اجاب الملك عبد الله الوفد العراقي بحدة زائدة قائلا = " ان مصر منهزمة ولبنان قسم منه محتل من قبل اليهود وسوريا لا جيش عندها والمصائب تنصب على اهالي فلسطين وتجاه ذلك فالجامعة العربية ورجالها مهتمون بالقاء الخطب واقامة الحفلات والاستجداء من منظمة الامم بلزوم اجبار اليهود على المحافظة على شروط الهدنة لا اكثر ولا اقل ولا امل هناك باستئناف القتال وتخليص فلسطين بل اصبح يخشى من قيام اليهود بعملية عسكرية اخرى تذهب بالبقية الباقية وحينئذ لا ينفع الندم ٠ كما انه لا يخفى عليكم ان الجامعة العربية في اثناء اجتماعها بالسنة الماضية بحثت قضية فلسطين من الوجهتين العسكرية والسياسية وانتهى الامر بين المجتمعين الى انهم لا طاقة لهم على محاربة اليهود حربا نظامية لاسباب عديدة ولكن حينما رجع هؤلاء الساسة الى بلادهم اخذوا يدعون بانهم سيرمون باليهود الى البحر وبانهم سيستأنفون القتال وما ذلك الا لخوفهم من نقمة الشعوب العربية ٠ وهكذا ظهر التدجيل وبقيت قضية فلسطين معلقة واهلوها مشردون ٠ وانني اعلمكم سلفا انه والحالة هذه ففي حالة اجتماع الجامعة العربية سوف لا تخرج عن رأى الجامعة الاصلي والمهمل من قبل الرؤساء وهو ان الاردن والعراق يحتل ثلث فلسطين وبقية الدول يرجى منها ان تتقدم وتحتل الباقي اعني ان سوريا ولبنان يتقدمان الى عكا وحيفا والجيش المصرى يزحف من الجنوب الى اريخوفوت كما ان الاردني مستعد هو والجيش العراقي ان ينزل عندئذ من بلاد فلسطين التي يشغلها ويعسكر امام تل ابيب في ليلة واحدة وحينئذ يمكننا فرض شروطنا على اليهود وكل ادعاء اوقول غير هذا هو باطل

٠/٠

٢ — بتاريخ ١١/١٢/١٩٤٨ ارسل الملك عبد الله الى المفوضيات الاردنية بلاغا بالشيفره جاء فيه ما يلي =

" لما تأخر العرب في تنفيذ وعدهم بتخليص فلسطين ولما انهزم الجيش المصري هزيمة فادحة في جبهة الجنوب ولما ثبت ان لا جيش في سوريا ولا قوات كذلك في لبنان ولما اخذت الجيوش اليهودية تزداد قوة بما يأتيها من البحر بوسائلها الخاصة من جميع الاسلحة حتى تفوقت في الجو والبحر على المصريين ، عقد اهل فلسطين مؤتمرهم الاول في عمان بتاريخ ١ تشرين الاول وقرروا فيه تفويضنا تفويضا مطلقا لحل قضية فلسطين بالشكل الذي نراه موافقا لمصلحة الامة والبلاد . ثم انتظم المؤتمر الثاني في اريحا بعد تلك الهزائم وقرر فيه ضم فلسطين الى شرقي الاردن والبيعة لنا ملكا على فلسطين "

" وقد كان لهذا الامر المنتظر في بعض الدول العربية ، الاثر الذي يؤسف له ان دوام الحال على هذا المنوال سيجر الى ضياع فلسطين باجمعها اذ ان الحالة في مصر والشام ولبنان من الوجهة الداخلية ، هي في هرج ومرج ، فمن المؤكد انهم لا يجرأون على القيام بحرب مرة اخرى واننا عند حسن ظن اهل فلسطين بنا ندافع عنهم وعن انفسنا لتحديد الخط والخروج من المأزق مع السعي في ان لا تتكدر الشعوب العربية من هذه الصداقة والسلام "

وقد وقع هذا البلاغ السيد توفيق ابو الهدى وزير الخارجية للمملكة الاردنية

./.

9/11-3

تقرير خاص

١ — رياض الصلح والوسيط الدولي

تلقى الملك عبد الله خبرا مآله ان رياض الصلح ارسل الى الوسيط الدولي يطلب منه ان يعمل على سحب القوى اليهودية المرابطة في القرى اللبنانية المحتلة من قبلهم ليتمكن من بحث الهدنة معه .

٢ — فرنسا ومشروع سوريا الكبرى

ترى الاوساط الافرنسية المعول عليها ، بعد ان اتخذت هيئة الامم المتحدة قراراتها الاخيرة في شأن المسالة الفلسطينية ، ان مشروع سوريا الكبرى ومطامع الملك عبد الله قد تأجل تحقيقهـــا الى وقت طويل .

٣ — فرنسا والوطن القومي المسيحي في لبنان

هناك ما يدل على ان رأى فرنسا في تحقيق فكرة انشاء الوطن القومي المسيحي في لبنان الصغير ، قد تغير بعد ان رأت ان هذا المشروع في حال تحقيقه سيقضى عليه حتما من قبل البلاد المجاورة ولذلك ارسلت التعليمات الى وزرائها المفوضين لمحاربة هذه الفكرة والتاكيد بان سياسة فرنسا الجديدة ترمي الى تحسين علاقاتها بالمسلمين والاحتفاظ بمركزها الثقافي في سوريا ولبنان .

٤ — من خطاب جورج بيدو على الفرنسيين في بيروت

جاء في الخطاب الذي القاه جورج بيدو على الفرنسيين المقيمين في لبنان ما يلي =
" ان سياسة فرنسا منذ مئة سنة هدفت وما فتئت تهدف الى الاحتفاظ بمركزها هنا وهي لا تسمح بان يخلفها عليه احد واذا طلب منا المسيحيون ان نحافظ عليهم فنحن مجبرون على تحقيق طلبهم .

٥ — وفد لبناني يزور الملك عبد الله

بتاريخ ١٩٤٨/١٢/١٥ زار الملك عبد الله وفد لبناني مؤلف من اربعة اشخاص من المسيحيين عرف منهم اثنان = ابوخاطر والحلج وكان يرافقهم فلسطينيان احدهما من بيت القاضي والثاني من بيت الفاروقي وعند مقابلتهم للملك عبد الله قال الفلسطينيان = " ان الشيخ بشاره يقدر جلالة الملك وكذلك

شأن جميع اللبنانيين " فاجابهم الملك عبد الله بما معناه " ان جميع الجالسين على كراسي الحكم في لبنان هم دجالون ولا يرغب ان يسمع عنهم شيئا ؛ اما اميل اده فانني اقدر مزاياه واعترف به كصديق اما الشخصية الوحيدة في لبنان التي يمكن الاعتماد عليها هي شخصية الشيخ بشاره الخوري "

ثم تقدم احد اللبنانيين وقال " ان المطران مبارك يقدم احترامه لجلالتكم وهو يسعى للتشرف بزيارتكم " فاجابه الملك عبد الله " اهلا وسهلا " وبعدئذ طلب اللبنانيون من الملك عبد الله ان يسمح بالاختلاء به على حدة فاجابهم الى طلبهم واستمرت هذه المقابلة ثلاثين دقيقة ولم يعرف ما دار بخلالها من احاديث .

٦ — الانكليز والملك عبد الله

في ١٥/١٢/١٩٤٨ صرّح الملك عبد الله ان الحكومة البريطانية وعدته بالرمله ويافا وهذه الاخيرة ستكون مرفأ المملكة العربية الهاشمية اما غزه فربما تبقى بيد المصريين .

٧ — قضية التتويج والدعاوة القائمة حولها

ليس هنالك ما يدل على حصول التتويج بالمعنى الذى تشير اليه الصحف المصرية التي تريد من وراء ترويج هذه الفكرة ؛ الدعاوة ضد الملك عبد الله وكل ما في الامر تنفيذ مقررات مؤتمر اريحا وموافقة البرلمان الاردني على قرار مجلس الوزراء المتخذ على اثر هذا المؤتمر .

٨ — المملكة العربية الهاشمية

في اثناء مؤتمر اريحا نوه الخطباء بالوحدة السورية وطلب بعضهم ان يطلق على شرقي الاردن وفلسطين اسم المملكة العربية الهاشمية كما طلب البعض الآخر ان يطلق عليها اسم سوريا الجنوبية وذلك تمهيدا للاستيلاء على سوريا الشمالية . الا انه بتاريخ ١٢/١٢/١٩٤٨ قرّر البرلمان الاردني الاخذ بالاسمين وعرضهما على الملك عبد الله ليختار الاسم الموافق .

٩ — الملك عبد الله ومشروع سوريا الكبرى

يرى الملك عبد الله ان لا يبحث الآن في قضية تنفيذ مشروع سوريا الكبرى وان يترك هذا الامر الى ما بعد الانتهاء من مشكلة فلسطين والى ما بعد الانتهاء من اعمال لجنة التوفيق الثلاثية التي ستستغرق من ستة اشهر الى اثني عشر شهرا . كما يرى بعدم القيام باى عمل عدائي ضد سوريا وانه سيترك ذلك الى السوريين من علماء دين وتجار الذين قطعوا كل آمالهم بالجامعة العربية وحكوماتها واصبحوا يميلون اليه على اعتباره الوحيد القادر على صد العدوان اليهودى .

9/11-5

١٠ — الموقف في جبل الدروز

ان عائلة الطرشان وعلى رأسها سلطان باشا الاطرش — الحزب الوطني — وعائلة ابو عسلي — الشعبيون — يتقاربون ولا يمكن بالوقت الحاضر ان يقوم الجبل الدرزي باى عمل عدائي ضد الحكومة السورية الا" اذا امرهم بهذا العمل الانكليز •

١١ — الشيخ عبد الرحمن الصديقي وعزام باشا

يقوم الشيخ عبد الرحمن الصديقي ، رئيس جمعية الثقافة والمودة بين الاتراك والباكستانيين بدعاية قوية في الباكستان ضد عزام باشا ويقول عنه انه خائن وجاسوس على العرب والاسلام ويقول عن السوريين وعلى رأسهم شكرى القوتلي بانهم ناكرى الجميل لعدم قيامهم بما يطلب منهم ازاء الانكليز الذين خلصوهم من الاستعمار الفرنسي •

١٢ — الملك عبد الله واليمن

يأمل الملك عبد الله ان يرى كل عون من حكومة اليمن فهو اول من اعترف بالامام ناصر الدين احمد بالوقت الذى كانت فيه الدول العربية بجانب الامام سيف الاسلام عبدالله ولذلك لا ينتظر ان تتخذ الجامعة العربية اى قرار باخراجه منها وتأكيدا لذلك تلقى بتاريخ ١٢/١٣ رسالة من ممثل اليمن يقول له فيها بان يعتمد على اخلاص حكومته •

١٣ — موقف الجيش السورى من حكومة شرقي الاردن

في هذا الاسبوع اتصل بعض السوريين المقيمين في عمان منهم عبد وصبرى الطباع صدوى الجباسيني بالملك عبد الله بداعي انهم مكلفين من قبل بعض الضباط في الجيش السورى وعدد هم يتراوح بين العشرين والخمسة والعشرين ضابطا ، واظهروا له رغبة هؤلاء بوضع انفسهم وانفس رجالهم تحت تصرفه عند اول اشارة منه •

١٤ — مظاهرة ٥٠٠ طالبة في القاهرة

منذ اسبوع قامت في القاهره بدافع من الاخوان المسلمين ، مظاهرة من ٥٠٠ طالبة هتفن بخلالها = " لتحى الملكة الشريفة وليسقط الملك الفذل "

١٥ — مقابلة المستشرق الفرنسي ماسينيون للملك عبد الله

منذ خمسة عشر يوما وصل المستشرق الفرنسي ماسينيون الى عمان وقابل الملك عبد الله ولقي منه حفاوة بالغة وبعد ان مكث بعمان عشرة ايام كان بخلالها مريضا عاد الى مصر •

9/11-6

١٦ — الملك ابن السعود ونوري باشا السعيد

يتقاضى نوري باشا السعيد مرتبا شهريا قدره ٢٠٠٠ جنيه من الملك ابن السعود وهو يتقاضى هذا المرتب منذ سنة ومعرفة الحكومة البريطانية ويظهر نوري السعيد استيا" شديدا من ابقاء الوصي على عرش العراق عبد الاله لانه وقع على المعاهده البريطانية العراقية واسقطه مع صالح جبر خوفا من المتظاهرين ويقول عن الوصي انه ضعيف الارادة ولا ينتظر العراق منه اى خير .

١٧ — الملك عبد الله والجنرال فرانكو

سبق للجنرال فرانكو قبل وقوع النزاع الحالي في فلسطين ان دعا الملك عبد الله لزيارة اسبانيا وقد جدّد الجنرال فرانكو هذه الدعوة بواسطة سفيره بتركيا السيد الفونسو فيسكوفيتش الذي اوفد بدوره رسولا الى الملك عبد الله وابلغه هذه الرغبة معيدا على اذهانه مجد العرب في الاندلس فقال الملك عبد الله للرسول " ان فرانكو يقصد من ورا" هذه الدعوة التظاهر امام عرب الريف والاسلام بانه يحب العرب والاسلام ويتفق مع ابن الرسول " وقد اعتذر عن هذه الزيارة بداعي قضية فلسطين .

١٨ — تصريحات نوري باشا السعيد عن الاكراد

صرّح نوري باشا السعيد بان روسيا سلّحت مصطفى البرازاني وعشيرته باسلحة عصرية وقام مصطفى بدوره بارسال قسم من هذه الاسلحة الى عشائر الاكراد في ايران والعراق وسوريا وان هؤلاء سيطالبون من جديد بحكومة كردية .

١٩ — الملك عبد الله والاتراك

لم يقم الملك عبد الله منذ سنتين باى عمل سياسي قبل استشارة عصمت باشا الذى يعتمد عليه كل الاعتماد وكان سروره كبيرا جدا عندما علم بادخال تركيا في اللجنة السياسية وقد ارسل بتاريخ ١٣ / ١٢ / ١٩٤٨ برقية بالشيفرة الى سفيره في انقره الامير حسين (صهره) طلب فيهـــا ابلاغ عصمت المنوه به سروره العظيم بذلك .